ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY

ORGANIZAÇÃO DA
UNIDADE AFRICANA

ORGANISATION DE
L'UNITE AFRICAINE

منظمة الوحدة الافريقية

Addis Ababa - Ethiopia - Box 3243 Tel. 517700 Telex 21046 Fax (2511) 513036

مجلس الـــوزراء

الدورة العادية الخامسة والخمســـــــــون

أديس أبابا، أثيوبيا، ٢٤-٢٨ فبراير ١٩٩٢

الأصل : انجليزى

CM/1692 (LV)

تقرير الأمين العام بشأن الوضع فى جنوب افريقيا

ORGANIZATION OF AFRICAN UNITY
ARCHIVES
OAU
OUA
ORGANISATION DE L'UNITE AFRICAINE

(١)

تقرير الأمين العام بشأن
الوضـــع فى جنـوب افريقيـا

ان هذا التقرير ، الذى يغطى الفترة ما بين يونيو ١٩٩١ وفبراير ١٩٩٢، يسعى الى تقييم بعض التطورات الهامة التى حدثت على الطريق الى الحكم الديمقراطى والدستورى فى جنوب افريقيا •

٢- لقد ثبت بصورة متزايدة أن التطورات والبيانات الهامة تحدث فى العادة اما فى بداية العام أو فى نهايته ، ومن المتكهن به أن فبراير ١٩٩٢ قد يأتى بشىء جديد • وتشهد الفترة التى فى النصف فى العادة ، جهودا ترمى الى تنفيذ الاعلانات الصادرة عن الحكومة بينما تتصاعد فى نفس الوقت أعمال العنف التى بليت بها البلاد فى الأعوام الأخيرة • كما شهدت الفترة أيضا اعدادات من جانب الأحزاب للشروع فى مفاوضات من أجل جنوب افريقيا ديمقراطية • وقد تم الاتفاق على أن موءتمر جميع الأحزاب المعروف رسميا بـ "الموءتمر الخاص بجنوب افريقيا ديمقراطية" (كوديسا) ينبغى أن يعقد ابتداء من ٢٠ ديسمبر ١٩٩١، وان عملية الشروع فى (كوديسا) ، التى هى أيضا الدورة الاولى ، يتم تناولها فى هذا التقرير •

الموءتمر الوطنى الثامن والأربعون للموءتمر الوطنى الافريقى

٣- كان الحدث الهام الأول فى جنوب افريقيا فى أعقاب موءتمر قمة أبوجا هو عقد الموءتمر الوطنى التاريخى للموءتمر الوطنى الافريقى فى خلال الفترة من ٢ الى ٧ يوليو ١٩٩١ فى "ديربان" • وقد كان هناك حوالى ٣٦٠ من الضيوف الدوليين يمثلون ٥٦ بلدا ومنظمات دولية مثل منظمة الوحدة الافريقيـــة واللجنـة الخاصـة لمناهضـة الفصـل العنصرى التابعـة للامـم المتحـدة •

وكان من بين الضيوف الدوليين ممثلون من دول خط المواجهة ونيجيريا والجزائر ومصر وكينيا والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والسنغال وغانا وليبيا. كما كان من بين الحضور أيضا أعضاء برلمانيون من اليابان واستراليا ونيوزيلندا وآسيا وأوروبا ورجال ونساء الكونجرس من الولايات المتحدة الامريكية .

٤- وبايجاز ، فان الموءتمر قد حدد صلاحية المجلس الوطنى التنفيذى وقدم خطوط توجيهية عامة بشأن بعض المسائل المحددة مثل المفاوضات والعقوبات ، كما أنه قام أيضا بانتخاب هيئة مكتبه وكذلك أعضاء المجلس الوطنى التنفيذى.

٥- أكد الموءتمر من جديد التزامه بالمفاوضات مع الأخذ فى الاعتبار المراحل الاستراتيجية التالية كما هى منصوص عليها فى كل من اعلاني هرارى والامم المتحدة :

"(أ) ازالة العقبات أمام المفاوضات .

(ب) وضع تدابير موءقتة للاشراف على عملية التحول من نظام الفصل العنصرى الى نظام ديمقراطى جديد .

(ج) اقرار دستور ديمقراطى جديد وانتخاب برلمان بصورة ديمقراطية وتشكيل حكومة جديدة" .

٦- وفيما يتعلق بالعقوبات ، حدد الموءتمر خطة ذات ثلاث مراحل لرفع العقوبات، وهى :-

"(أ) أن يزيل النظام العقبات أمام المفاوضات كما هو منصوص عليه فى اعلاني منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ، وكذلك اتخاذ التدابير الفعالة من جانب بريتوريا لانهاء أعمال العنف .

(ب) اقامة حكومة موءقتة طبقا للترتيبات والأساليب الانتقالية للتحول الى نظام ديمقراطى (اعلان الامم المتحدة) .

(ج) اقرار دستور ديمقراطى واجراء انتخابات لبرلمان غير عنصرى" .

٧ - انتخب الموءتمر المسئولين التاليين :-

الرئيس الوطنـى :	أوليفر تامبـو
الرئيـــس :	نيلسون مانديـلا
نائب الرئيس :	وولتر سيسيلـــو
الأمين العام :	سيريـل رامافوسـا
الأمين العام المساعد :	جيكـوب زومـا
أمين عام الخزينة :	توماس نكوبـى

٨ - ان أهمية الموءتمر ، بالنسبة للعملية السياسية السائدة ، يجب النظر اليها من زاوية الثقـة المتجددة التى أولاها الى قيادة الموءتمر الوطنى الافريقى لمتابعة المفاوضات التى توءدى الى تحول مجتمع جنوب افريقيا • وتجدر الاشارة الى أن الموءتمر الافريقى الجامع قد عقد موءتمره الوطنى فى وقت سابق من العام •

تكوين الجبهة الوطنيـة المتحـدة

٩ - كان التطور الهام التالى فى الطريق الى المفاوضات هو تكوين الجبهة الوطنية المتحدة الخاصة بالكيانات السياسية المضطهدة • وان القرار الخاص بدمج الجبهة الوطنية المتحدة قد تم التوصل اليه خلال موءتمر عقد فى "ديربان" فى الفترة من ٢٥ الى ٢٧ أكتوبر ١٩٩١ تحت اشراف الموءتمر الوطنى الافريقى والموءتمر الافريقى الجامع • وقد حضر الموءتمر اثنان وتسعون (٩٢) من المنظمات والاتحادات تمثل الأجهزة السياسية والثقافية والدينية والرياضية والنقابات ، وأيضا ممثلون من البانتوستانات كما حضره أيضا الزعماء التقليديون • كان المتغيبون البارزون من الموءتمر هما حزب انكاثا للحرية ومنظمة شعب أزانيا على الرغم من أنهما قد دعيا للمشاركة فى الموءتمر •

١٠- أقر الموءتمر، فى نهاية مناقشاته المستفيضة ، اعلانا يعكس موقفه الموحد بشأن مختلف المسائل ذات الاهتمام ، ومن بينها المسائل البارزة التالية :-

- الدعوة الى اجتماع لموءتمر كافة الأحزاب يسبق الجمعية التأسيسية وذلك لتحديد المبادىء الدستورية والوسائل الخاصة بوضع دستور جديد .
- تكوين حكومة موءقتة /سلطة انتقالية .
- اعادة دمج البانتوستانات .
- انتخاب جمعية تأسيسية على أساس الانتخابات العامة (صوت واحد لكل شخص) لصياغة دستور ديمقراطى جديد ولتحديد الدور الذى يتعين أن يلعبه المجتمع الدولى .
- والاتفاق على اطار زمنى لاقامة نظام ديمقراطى .

اتفق الموءتمر أيضا على أن ينعقد من جديد فى خلال ستة أشهر لاستعراض التقدم الذى يتم احرازه .

١١- ان تكوين الجبهة الوطنية المتحدة ، حتى فى هذا الوقت ، هو تطور هام له أبعادا ضخمة ، كما أنه يعد بالضمان ضد التلاعب من جانب العدو فى مائدة التفاوض . وتجدر الاشارة الى أن الحاجة الى جبهة متحدة لحركات التحرير الوطنية وجميع القوى الديمقراطية قد تم التأكيد عليها فى كل دورة من دورات مجلس الوزراء وموءتمرات القمة تقريبا طيلة العقد الماضى . ومما يدعو الى الارتياح التام والسرور البالغ أن المناشدات المتكررة من جانب منظمة الوحدة الافريقية قد بدأت تأتى بثمارها . ويرجع الفضل فى هذا كلية الى حركتي التحرير الوطنيتين ، الموءتمر الافريقى الجامع والموءتمر الوطنى الافريقى .

(٥)

١٢- وعلى كل ، تجب الاشارة الى أن تكوين الجبهة لا يزال عرضة للخطر وأنه لا يزال يتطلب قدرا كبيرا من الدعم لكى يصبح متينا • ان غياب حزب انكاثا للحرية ومنظمة شعب أزانيا عن موءتمر الجبهة ، يعتبر نكسة تتطلب بذل جهد متضاعف لضمان ادخالهما فى الجبهة • ومن ناحية ثانية ، فانه حتى الممثلين الرئيسيين فى الدراما ، الموءتمر الافريقى الجامع والموءتمر الوطنى الافريقى ، قد بدأوا فى تبادل الاتهامات والاتهامات المضادة قبل وبعد الاجتماع التحضيرى للموءتمر فى يومى ٢٩ و ٣٠ نوفمبر للمفاوضات الأساسية • ومن المأمول أن تبذل قيادتا الحركتين كل ما فى وسعهما للقضاء على كل الأعمال الاستفزازية بغية الحفاظ على جبهة متحدة خلال المفاوضات •

١٣- وتجب الاشارة - للتاريخ - الى أنه فى خلال الدورة السابعة للجنة المختصة لرؤساء الدول والحكومات التى عقدت فى أبوجا فى ٢٩ يوليو ١٩٩١ ، وبناء على طلب حركات التحرير الوطنية للمساعدة المالية لعقد موءتمر الجبهة الوطنية المتحدة ، فان البلدان التالية قد استجابت بصورة سريعة على النحو التالى:-

١- نيجيريا - ٢٥٠ر٠٠٠ دولار أمريكى
٢- اوغندا - ٢٠ر٠٠٠ دولار أمريكى
٣- تنزانيا - ٢٠ر٠٠٠ دولار أمريكى
٤- بوتسوانا - ٢٠ر٠٠٠ دولار أمريكى
٥- وقد تعهدت زيمبابوى والجزائر والكونغو بالمساهمة •

١٤- وبما أن الأحزاب التى فى المعارضة قد ظلت تعد أنفسها لموءتمر جميع الأحزاب، فان الممثل الرئيسى الآخر ، الحزب الوطنى الحاكم ، قد ظل أيضا يعد نفسه ويلمح الى ما يمكنه أن يقبل والى ما لا يمكنه أن يقبل ، وصدر التهديدات مثل••• "ان الحزب الوطنى غير مستعد للسماح للموءتمر الوطنى الافريقى أو أى حزب أو حركة اخرى بتولى السلطة ••• الهيمنة توءدى الى الكوارث" •

(٦)

وفى الواقع ، فان جميع الأحزاب قد ظلت تصدر بيانات عامة بشأن مواقفها، وأن موقفا عاما مثل ذلك المشار اليه أعلاه من جانب رئيس الدولة لا ينبغى النظر اليه باستخفاف على الرغم من أن الفرد يميل الى اهماله على أنه "فرقعة مذبوح" • وان ذلك التصريح يقلل بصورة واضحة من قدر التزام النظام بالتغيير الديمقراطى •

الاجتماع التحضيرى للموءتمر الخاص بجنوب افريقيا الديمقراطية

١٥- والتطور الهام الآخر فى خلال الفترة قيد البحث هو دون شك الموءتمر التحضيرى لحوالى عشرين من المنظمات السياسية ، بما فيها تلك الرئيسية ، بالاضافة الى مندوبين من المستوطنات والشعبات البرلمانية للملونين والهنود ، الذى عقد فى خلال الفترة من ٢٩ الى ٣٠ نوفمبر ١٩٩١ • وكما يلمح اسم الموءتمر، فقد كان الغرض منه هو وضع جدول الأعمال الخاص بالمفاوضات الدستورية القادمة وتسوية كافة المسائل الحساسة التى قد تعوق سير المفاوضات الدستورية •

١٦- كان المتغيبون البارزون هم حزب المحافظين وحزب هيرسلايت الوطنى وحركة المقاومة الافريقية ومنظمة شعب أزانيا • كما كانوا بالمثل قد تغيبوا عن الدورة الاولى لـ (كوديسا) • ومن المأمول أن تبذل الجهود لجعلهم يحضرون الدورات التالية لـ (كوديسا) •

١٧- ترأس الموءتمر بصورة مشتركة اثنان من قضاة المحكمة العليا فى ترانسفال وهما السيد القاضى اسماعيل محمد والسيد القاضى سكابورت • وقد وافق الموءتمر على أن تبدأ المفاوضات الخاصة بدستور جديد بصورة رسمية فى يومي ٢٠ و ٢١ ديسمبر ١٩٩١ تحت اسم (كوديسا) - "الموءتمر الخاص بجنوب افريقيا ديمقراطية" وذلك فى المركز العالمى للتجارة قرب مطار "جان سموتس" ويرقبه ضيوف من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والكومنولث والجماعة الأوروبية وكذلك ممثلون من الحكومات الأجنبية •

١٨- وافق الموءتمر أيضا على ادراج المسائل التالية على جدول أعمال (كوديسا):-

(أ) المبادىء الدستورية العامة •

(ب) جهاز أو عملية لوضع الدستور •

(ج) تدابير انتقالية أو حكومة موءقتة •

(د) مستقبل دول (TBVC) (ترانسكاى ، بوفوتاتسوانا ، فيندا ، وسيسكاى)•

(هـ) دور المجتمع الدولى •

١٩- ويمكن أن يعزى نجاح الموءتمر التاريخى الى العمل الأساسى المتقن والمفاوضات خلف الستار بين الممثلين الرئيسيين ، قبل عقد الموءتمر ، ومن المأمول أن تبرز هذه الاعدادات والمشاورات الجيدة بصورة أكثر عندما تبدأ المفاوضات • ومع النجاح الذى تم تحقيقه خلال الموءتمر التحضيرى ، يمكن القول بأن الطريق قد تمهد الآن للشروع فى مفاوضات أساسية بشأن التحول الديمقراطى لمجتمع جنوب افريقيا • وأن هذا النجاح المبدئى لا ينبغى على كل أن يسمح له بأن يوءدى الى شعور بالرضا حيث أن الطريق أمام المفاوضات الأساسية لا يزال محفوفا بالعقبات الضخمة •

٢٠- هناك قرار من قرارات الموءتمر يستحق اهتماما محددا ، وأن اتفاق الاطراف على دعوة منظمة الوحدة الافريقية ، فيما بين منظمات دولية اخرى ، لمراقبة عملية التفاوض ينبغى أن تحدث تجاوبا معينا فيما يتعلق بالكيفية التى يمكن بها لمنظمة الوحدة الافريقية أن تسهل عملية التفاوض وكذلك العملية السياسية بأسرها • وان المشكلة التى تقع على عاتق منظمة الوحدة الافريقية ليست هى بالتحديد مثل تلك التى تقع على عاتق المنظمات الدولية الاخرى ، فان منظمة الوحدة الافريقية لا يمكنها - ان كان ذلك على أسس سياسية أو مالية - أن تتهرب من مسئوليتها التاريخية ازاء شعب جنوب افريقيا • ومن الواضح أن هذا يتطلب قدرا معينا من المرونة من جانب منظمة الوحدة الافريقية دون التنازل عن جوهر سياستها حول جنوب افريقيا •

(٨)

بدايـــــة الموءتمر الخاص بجنوب افريقيا ديمقراطية (كوديسا)

٢١- ان المفاوضات التى طال انتظارها وكثر الحديث عنها فيما يتعلق بجنوب افريقيا ديمقراطية تحت شعار (كوديسا)قدبدأت بالفعل فى يومي ٢٠ و ٢١ ديسمبر ١٩٩١ فى المركز العالمى للتجارة فى جوهانسبيرج وسط تطلعات وقلق بالغ من جانب وسائل الاعلام •

٢٢- وفى مجمل القول ، فقد كان هناك ١٩ وفدا يمثلون الأحزاب والكيانات السياسية وكذلك حكومة جنوب افريقيا ودول ترانسكاى ، بوفوتاتسوانا ، فيندا وسيسكاى• ومرفق القائمة الكاملة كالمرفق الثانى • وقد قاطع حزب المحافظين وحركة المقاومة الافريقية ومنظمة شعب أزانيا والموءتمر الوطنى الجامع ، الدورة • كما حضر الدورة مراقبون من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والكومنولث وحركة عدم الانحياز والجماعة الأوروبية •

٢٣- وبعد أن استمعت الدورة الاولى لـ (كوديسا) ، تحت الرئاسة المشتركة من جانب القاضى سكابورت والقاضى محمد ، الى الملاحظات الافتتاحية من رؤساء الوفود أقرت اعلانا للنوايا وشكلت مجموعات عمل لكى تدرس بالتفصيل مختلف المسائل ذات الاهتمام •

٢٤- ان الاعلان الذى وقعت عليه ١٦ من المنظمات السياسية الرئيسية فى جنوب افريقيا وحكومة جنوب افريقيا وثلاث من حكومات المستوطنات يلزم الموقعين بالمبادىء الديمقراطية الأساسية بما فى ذلك اجراء انتخابات منتظمة واستقلال القضاء وسيادة الدستور وفصل السلطات • كما أنه يلزم الموقعين بالتقيد بالاتفاقيات التى يتم التوصل اليها فى (كوديسا) وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الحساسة مثل الحكومة الموءقتة وقيام جمعيـــة تأسيسيـــــة •

وقد رفض وفدان فى(كوديسا)، وهما حزب انكاثا للحرية وحكومة لوفوتاتسوانا، مقدما الالتزام بالمفاوضات التى ستجرى فى مجموعات العمل • وعليه فقد رفضا التوقيع على الاعلان على الرغم من أنهما قد وافقا على البقاء فى (كوديسا)، ومرفق اعلان النوايا كالمرفق الأول •

٢٥- شكل (كوديسا) خمس مجموعات عمل على النحو التالى :-

- سوف تهدف المجموعة الاولى الى تهيئة مناخ للمشاركة السياسية الحرة والى تحديد الدور الذى يتعين أن يوكل الى المجتمع الدولى •
- وسوف تضع المجموعة الثانية المبادىء الدستورية العامة وتقوم أيضا بصياغة توصية فيما يتعلق بالجهاز/العملية الخاصة بوضع الدستور •
- وتقوم مجموعة العمل الثالثة بالاتفاق على تدابير انتقالية أو حكومة موءقتة يمكن أن تحكم جنوب افريقيا لعام واحد أو عامين •
- وسوف تتداول المجموعة الرابعة حول مستقبل دول **ترانسكاى**،بوفوهاتسوانا ، فيندا وسيسكاى •
- وسوف تضع مجموعة العمل الخامسة تواريخ محددة لقرارات (كوديسا) وتحدد كيفية تنفيذ قراراته •

٢٦- وسوف تقوم كافة مجموعات العمل بتنفيذ أعمالها وفقا لشروط اعلان النوايا • ومن المنتظر أن تبدأ أعمالها فى ٦ فبراير ١٩٩٢ وتتقدم بتقاريرها الى الدورة العامة لـ (كوديسا) قبل نهاية مارس ١٩٩٢ •

٢٧- وبالنتاج الناجح للدورة التاريخية ، يمكن القول الآن بأن جنوب افريقيا قد اتخذت قرارا خطيرا فى طريقها الى مجتمع ديمقراطى غير عنصرى • وبذكر هذا، فان ذلك لا يعنى أننا قد وصلنا الى النهاية نظرا لأنه لا تزال هناك عقبات رئيسية يتعين التغلب عليها • ان الأحزاب الرئيسية غير متفقة فى مفاهيمها للتدابير الانتقالية/الحكومة الموءقتة ولا حول الجهاز الخاص بصياغة الدستور•

(١٠)

ويعتقد بعض المراقبين أن المسألة المزدوجة الخاصة بالحكومة الموءقتة والجمعية التأسيسية تشكل أخطر تهديد بالنسبة لـ (كوديسا) • ومن حسن الحظ أن الممثلين الرئيسيين يدركون هذا الخطر ادراكا تاما • وبما أن الامور متساوية وتحظى بحسن النية على جميع الجهات ، فان هناك ما يدعو الى الأمل فى أن يتمكن (كوديسا) من تحقيق النجاح •

٢٨- ان غياب الموءتمر الافريقى الجامع عن حضور (كوديسا) يبدو أنه ، مع الأسف، يقلل من تماسك الجبهة الوطنية ، وأن التدخل السريع من جانب منظمة الوحدة الافريقية فى هذه المرحلة الحرجة لا يمكن التأكيد عليه بصورة أكثر • وينبغى على منظمة الوحدة الافريقية أن تناضل لضمان دعم وتعزيز المكاسب التى تحققت خلال اجتماع الجبهة الوطنية •

أعمال العنف

٢٩- وان كان للرقبات أن تحدث آثارا سحرية ، فقد كانت أعمال العنف فى جنوب افريقيا قد توقفت منذ زمن طويل وكان ذلك قد برز فى هذا التقرير • ولكن وعلى الرغم من الجهود المبذولة للسيطرة على الوضع ، فانه فيما عدا خلال أشهر مايو ويونيو ويوليو ١٩٩١، فان أعمال العنف قد ظلت تجتاح مدن السود بكثافة وقسوة متجددة •

٣٠- تجدر الاشارة الى أنه فى أعقاب الانذار الذى وجهه الموءتمر الوطنى الافريقى فى أبريل الى النظام بانهاء أعمال العنف كشرط للاستمرار فى عملية التفاوض، فان أعمال العنف قد انحسرت وتوقفت تماما تقريبا خلال أشهر مايو ويونيو ويوليو • وان هذه المهلة الموءقتة قد عززت الشك بأن شخصا ما يتحكم فى الزر الذى يمكن فتحه واغلاقه وفقا لنزوات المتحكم • كما تعزز هذا بصورة أكثر بالاندلاع المفاجىء لأعمال العنف فى أغسطس وسبتمبر وأكتوبر الماضى • ان اتفاقية السلم الوطنى الافريقى وحزب انكاثا للحرية لم تمكّن من كبح تيار أعمال العنف •

(١١)

ومنذ منتصف ديسمبر٩١، تم اغتيال ما يزيد عن ألف من المواطنين بصورة غاشمة • ولا يزال المسئولون فى الموءتمر الوطنى الافريقى أهدافا لفرق الاغتيال • وطبقا لدراسة نشرتها وكالة المجتمع للتحريات الاجتماعية ، فان المسئولية عن أعمال العنف فى المنطقة عن الفترة من يوليو ١٩٩٠ الى يوليو ١٩٩١ هى كما يلى:-

انكاثا	٥١٪
الشرطة	٢٣٪
الموءتمر الوطنى الافريقى	٤ ٪
جهات اخرى	٢٢٪

٣١- سوف يعقد (كوديسا) ازاء مثل هذه الخلفية • ومن المغالى فيه أن نتوقع توقف أعمال العنف والشىء الوحيد الذى تبقى هو أن نأمل فى أن لا تتصاعد أعمال العنف الى الدرجة التى تتعرض لها عملية التفاوض الى الخطر •

العقوبـــات

٣٢- قد يبدو أنه من غير الملائم ذكر هذا الموضوع بصفة خاصة فى وقت تكون فيه مسألة العقوبات ليست مسألة موضوعية • وقد يكون هذا هو الحال ، ولكن ليس هناك من يستطيع أن ينكر بصورة جادة العلاقة المستمرة للعقوبات حتى ازاء التغييرات الهائلة التى تحدث فى جنوب افريقيا • لقد ظل اهتمام منظمة الوحدة الافريقية فى السنوات الأخيرة هو كيف يمكن لها وقف التدهور الشامل فى العقوبات ، وليس عما اذا كانت العقوبات لا تزال لازمة أم لا • ولقد تم التأكيد مرة بعد اخرى على ضرورة الابقاء على العقوبات وذلك بواسطة الأجهزة العليا فى منظمة الوحدة الافريقية • ان الشىء الوحيد الذى لم تتمكن منظمة الوحدة الافريقية من القيام به هو تحديد استراتيجيتها الخاصة بها لـ "للادارة المبرمجة" التى تهدف الى وقف التدهور فى العقوبات

ORGANIZATION OF AFRICAN UNITY ARCHIVES
OAU OUA
ORGANISATION DE L'UNITE AFRICAINE

٣٣- ان وقائع موءتمر قمة أبوجا بشأن مسألة العقوبات لا تزال عالقة فى عقول العديد منا • ولقد اجتمعت اللجنة المختصة لروءساء الدول والحكومات بشأن الجنوب الافريقى فى ٢٩ يوليو ١٩٩١ فى أبوجا وكان موقف منظمة الوحدة الافريقية بشأن العقوبات - عند نهاية مداولاتها - لا يزال كما هو فى الأساس فيما عدا مناشدة تم التوجه بها الى أولئك الذين رفعوا بعض الجوانب من العقوبات لكى يبقوا على تلك العقوبات المتبقية • وقد كان هذا هو موقف افريقيا عندما اجتمع روءساء دول وحكومات الكومنولث فى هراري فى أكتوبر ١٩٩١ •

٣٤- لقد أقر موءتمر قمة الكومنولث "النهج المبرمج" لرفع العقوبات الذى يربط ازالتها بتحقيق أهداف محددة • وطبقا لذلك فقد رفع موءتمر القمة ما أصبح يعرف الآن بصفة عامة بـ "العقوبات بين الشعوب والشعوب" بما فى ذلك المقاطعة الأكاديمية والتبادل الثقافى • وسوف ترفع العقوبات فيما يتعلق بالتجارة والاستثمارات عندما تبدأ المفاوضات الدستورية التى تهدف الى تحويل جنوب افريقيا الى مجتمع غير عنصرى • وفى أعقاب اقرار دستور ديمقراطى جديد ونفاذ مفعوله سوف يتم رفع الخطر المالى والنفطى والحظر على الاسلحة •

٣٥- لقد حذت الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة حذو ذلك برفعها المقاطعة الرياضية والثقافية • ولقد ظلت منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز هما المنظمتين المسيطرتين الوحيدتين اللتين لا تزالان تصران على الابقاء الشامل على العقوبات •

٣٦- ان بعض الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية هى أيضا دول أعضاء فى الكومنولث • وفى العديد للغاية من المناسبات ، كانت الكومنولث تتبع موقف منظمة الوحدة الافريقية حول المسائل الافريقية وذلك من خلال المجموعة الافريقية فى داخل الكومنولث • ويمكن ذكر نفس الشىء عن الامم المتحدة وبصفة خاصة على مستوى الجمعية العامة • وليس هناك شك فى أنه بدون تعاون الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية فى هاتين الموءسستين ، فان استعراضهم لمسألة

العقوبات لم يكن ممكنا • وان كان الحال كذلك ، فان الأمر بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية الآن هو ما اذا كان عليها الاستمرار فى التمسك بموقفها أو أن تحذو حذو الكومنولث والامم المتحدة • ولقد بذلت محاولات متكررة فى كل من التقارير السابقة وفى بيانات الأمين العام الى المجلس وموءتمر القمة لاسترعاء الاهتمام الى الحاجة لكى تقوم منظمة الوحدة الافريقية بتعزيز مصداقيتها أو الاحتفاظ بها على الأقل ازاء التهديد بتدهور العقوبات ، وذلك عن طريق اقرار موقف مرن من شأنه أن يمكن المنظمة من استعادة موقفها الفذ فيما يتعلق بمسألة العقوبات • ومهما كان الأمر ، فان الاعتبار الغالب ، فيما يختص بأى المواقف يتعين اقراره ، يجب أن يكون هو مصداقية منظمة الوحدة الافريقية •

خاتمـــة

٣٧- لقد شهد العالم منذ فبراير ١٩٩٠ ، تغيرات تدريجية ولكنها هامة فى جنوب افريقيا أدت باصرار الى عقد (كوديسا) • ويتميز (كوديسا) بأنه نقطة تحول حاسمة فى تاريخ جنوب افريقيا حيث أنه يشرع فى مفاوضات من أجل جنوب افريقيا ديمقراطية جديدة • ان افريقيا على وجه الخصوص وبقية العالم فى واقع الأمر سوف يتابعون التطورات فى جنوب افريقيا فى هذه المرحلة من العملية السياسية بتخوف كبير • ان هذا هو الوقت الذى يتعين فيه على جميع أولئك الذين لديهم قدرا من التأثير أن يبدأوا فى ممارسة ذلك التأثير لضمان أن تبقى المفاوضات فى مسارها السليم ، وان لمنظمة الوحدة الافريقية دورا هاما تلعبه فى تسهيل مهمة (كوديسا) • كما ينبغى عليها أيضا أن توفر الدعم الفنى لممثلى الشعب المضطهد خلال هذه المرحلة كما يمكنها النظر فى أمر تخصيص اعتمادات مالية لدعم الحملات الانتخابية وشيكة الحدوث لحركات التحرير الوطنية قبل أن تتحول هذه الحركات الى أحزاب سياسية كما حدث ذلك لـ"زانو وزابو وسوابو" • ويجب على منظمة الوحدة الافريقية أن تطلب من جميـــع

(١٤)

الأحزاب والمنظمات أن تستفيد استفادة تامة من هذه الفرصة لضمان نجاح (كوديسا) • وعليه ، فقد يرغب المجلس فى النظر فيما يلى :-

١- السبل الكفيلة بتمكين منظمة الوحدة الافريقية من أداء دور نشط فى العملية السياسية بما فى ذلك تقديم الدعم الفنى •

٢- توفير أموال خاصة لدعم الحملات الانتخابية لحركات التحرير الوطنية •

٣- اعادة النظر فى العقوبات طبقا للتطورات الايجابية فى جنوب افريقيا •

(١٥)

C.O.D.E.S.A

المرفق الأول

اعـــلان نوايـــا

نحن الممثلين المفوضين تفويضا تاما من الأحزاب السياسية والمنظمات السياسية والادارات وحكومة جنوب افريقيا ، اذ نلتقى فى هذا الاجتماع الأول للموءتمر الخاص بجنوب افريقيا ديمقراطية ، واذ نعى المسئولية الجسيمة الملقاة على عاتقنا فى هذه اللحظة من تاريخ بلادنـا ،

نعلن التزامنا الرسمى بما يلى :-

١- أن نبعث جنوب افريقيا غير مقسمة وهى أمة واحدة تشارك فى مواطنة مشتركة وفى حب الوطن والولاء ونناضل فيما بين مختلف فئاتنا من أجل الحرية والمساواة والأمـن للجميع بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو العقيدة ، بلدا حرا من الفصل العنصرى أو أى شكل آخر من التفرقة أو السيطرة •

٢- أن نعمل على تضميد انقسامات الماضى وأن نضمن التقدم للجميع وأن نقيم مجتمعا حـرا ومتفتحا يقوم على أساس القيم الديمقراطية حيث تتم حماية الكرامة والاحترام والحقوق لكل مواطن فى جنوب افريقيا بواسطـة القانـون •

٣- أن نناضل من أجل تحسين نوعية الحياة لشعبنا عن طريق سياسات تعزز النمو الاقتصادى والتطور البشرى وتضمن الفرص المتساوية والعدالة الاجتماعية لكل مواطنى جنوب افريقيا •

٤- أن نهيىء مناخا يوءدى الى التغير الدستورى السلمى عن طريق القضاء على أعمال العنف والتخويف والزعزعة وكذلك عن طريق تشجيع المشاركة والنقاش والمداولات السياسية بصورة حرة •

٥- أن نشرع فى عملية لصياغة ووضع دستور من شأنه أن يضمن ، فى جملة أمور اخرى، ما يلى :-

(أ) أن تكون جنوب افريقيا دولة متحدة وديمقراطية وغير عنصرية ولا تمييز فيها على أساس الجنس وتمارس فيها السلطة المطلقة فى جميع أنحاء أراضيها .

(ب) أن يكون الدستور هو القانون الأعلى وأن تحميه هيئة قضائية مستقلة وغير عنصرية وغير متحيزة .

(ج) أن تكون هناك ديمقراطية متعددة الأحزاب تكفل الحق لتكوين الأحزاب السياسية والانضمام اليها مع اجراء انتخابات منتظمة على أساس الانتخابات العامة للراشدين (صوت واحد لكل فرد) على قائمة ناخبين مشتركة . وبصفة عامة يكون نظام الاقتراع الأساسى هو التمثيل النسبى.

(د) أن يكون هناك فصل فى السلطات بين المشرعين والتنفيذيين والهيئة القضائية مع عمليات مراجعة وموازنة ملائمة .

(هـ) أن يتم الاعتراف بتنوع اللغات والثقافات والديانات لمواطنى جنوب افريقيا .

(و) أن يتمتع الجميع بحقوق الانسان والحريات المدنية المقبولة عالميا بما فى ذلك حرية العقيدة والحديث والتجمع التى يحميها ميثاق حقوق راسخ وعادل ونظام قانونى يضمن تساوى الجميع أمام القانون .

(١٧)

ونحن نتفـق على ما يلـــى :-

١) أن جميع المشتركين الحاضرين والمستقبليين لهم الحق فى أن يتقدموا، بصورة حرة ، الى الموءتمر بأى مقترحات تتلاءم مع الديمقراطية •

٢) أن يكون (كوديسا) جهازا تكون مهمته هى أن يصوغ ، بالتعاون مع الادارات وحكومة جنوب افريقيا ، نصوص جميع التشريعات اللازمـة لاضفـاء الفعالية على الاتفاقيات التى تم التوصل اليها خلال (كوديسا)•

نحن ممثلى الأحزاب السياسية والمنظمات السياسية والادارات ، نلزم أنفسنا رسميا ، مرة اخرى ، بالتقيد باتفاقيات (كوديسا) وأن نتخذ ، بحسن النيـة ، كل الخطوات التى فى وسعنا وفى يدينا لتحقيق تنفيذها •

نيابة عن	التوقيع
الموءتمر الافريقى الوطنى	.....
حكومة بوفوهاتسوانا	.....
حكومة سيسكاى	.....
الحزب الديمقراطى	.....
حزب ديكوانكويتلا	.....
حزب انكاثا للحرية	.....
حركة انياندزا الوطنية	.....
حزب انتاندو يزيزوى	.....
حزب عمال جنوب افريقيا	.....
موءتمر ناتال تغل انديان	.....
الحزب الوطنى	.....
الحزب الشعبى الوطنى	.....
حزب التضامن	.....
الحزب الشيوعى لجنوب افريقيا	.....
حكومة ترانسكاى	.....
الجبهة الشعبية المتحدة	.....
حكومة فيندا	.....
حزب زيموكو التقدمى	.....

(١٩)

نحن ، حكومة جنوب افريقيا ، نعلن التزامنا بالاتفاقيات التى نتوصل اليها مع سائر المشاركين فى الموءتمر حول اقامة حكومة ديمقراطية فى جنوب افريقيا وفقا للنظم الثابتة **ونتعهد** هنا بتنفيذ هذه الاتفاقيات فى حدود ما نملكه من طاقة وقوة بل وسلطة ٠

التوقيـــع

حكومة جنوب افريقيا _____

ندعو اللـه أن يبـارك بلدنـا ٠

المرفق الثاني

مرفق بالنظم الثابتة

الموءتمر الافريقى الوطنى

* آفريكانار ويرستاندسبيوجينج

* منظمة شعب أزانيا

حكومة بوفوهاتسوانا

حكومة سيسكاى

* حزب المحافظين

الحزب الديمقراطى

حزب ديكوانكوتيلا

* حزب هرسيجت الوطنى

حزب انكاثا للحرية

حركة انياندزا الوطنية

حزب انتاندو يزيزوى

حزب العمال

موءتمر ناتا تفل انديان

الحزب الوطنى

الحزب الشعبى الوطنى

تابع المرفق الثاني

(٢١)

* الموءتمر الافريقى الجامع

حـــزب التضامـن

الحزب الشيوعى لجنوب افريقيا

حكومـة جنـوب افريقيـا

الجبهـة الشعبيـة المتحـدة

حكومـــة فينـــدا

حـزب زيموكو التقدمـى

---

* غائـــب

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

1992-02-24

Report of the Secretary General on the Situation in South Africa Election of Members of Board of Auditors

Organization of African Unity

Organization of African Unity

https://archives.au.int/handle/123456789/10926

Downloaded from African Union Common Repository